الى مقام البقاء حتى يفنى من صفات نفسه فصل اعلم ان الذكر
على ثلثة طبقات فذكر بلسانه تسبيحا وتمجيدا وتكبيرا يدعو
باسمائه الحسنى ويثنى عليه بصفاته العليا انشرح صدره بنور
واطمان قلبه بذكره والثناء عليه فاشغل عن سواله والطلب
اليه قال الله تعالى و لذكر الله اكبر يعنى اكبر قدرا فى قلب الذكر
من ان يرجع الى حظوظ نفسه وسوال حاجته فيعطيه اكثر ما
يعطى السائلين سئوالهم وذاكر بقلبه معظم لربه مشاهد
لقربه لم يذكره عن نسيان حين جرى بذكره اللسان فكان كما
قال الشاعر ذكرنا وما كنا لنسى فنذكر ولكن نسيم القرب يبدو
فيبهر واسكنته هيبته واسكرته خشية اجل الحق ان يذكر
بلسانه ولم يعب ذكره لحظة عن جنانه يرى ذكره له من حيث
هو عقله وثناؤه عليه بصفة نفسه كما قال الله تعالى ولذكر
الله اكبر يعنى اكبر من ان يجرى به اللسان على ما يستحقه او يبلغه
الاوهام على ما يليق به كما قال عليه السلام لا احصى ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وذاكر شاهد ذكر ربه له فى ازله حين

لا رسوم

لا رسوم ولا فهوم ولا علم ولا معلوم كانوا موحدين له علما اذا
كانوا معدومين رسما وكانوا مذكورين ولا ذكر لهم ومعلومين
ولا علم لهم ومرادين ولا ارادت لهم ومطلوبين ولا طلب لهم ومختا
رين ولا اختيار لهم لما شهد وهذه الاحواله اسقطوا عن الطلب
والسئول وكانوا فى حال حين وجودهم كما كانوا فى حال عدمهم تسليما
لامره وتركا الاعتراض فالطبقة الاولى متذكرون والثانية
ذاكرون والثالثة مذكورون فصل الولى هو المحب ومعنى نصرته
ظاهر فانه يقمع اعداء الدين وينصر اولياؤه قال الله تعالى الله
ولى الذين امنوا وقال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان
الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم فصل والولى من العباد من
يحب الله ويحب اولياؤه وينصرهم ويقهر اعدائه ومن اعدائه
نفسه والشيطان فمن خذلهما ونصر امر الله تعالى وولى اولياء الله
تعالى وعادى اعدائه فهو الولى وقيل من يكون لربه ولا يكون لنفسه
وسقوط حظه وقيام حقوق الحق بعد ذوال نفسه وبالله
التوفيق فصل اعلم ان الابتداء والانتهاء على ثلثة اوجه ابتداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)